«الشتاء الأكثر قتامة» منذ عقود ينتظر الولايات المتحدة.. وروسيا تتجاوز ربع مليون إصابة.. و5٪ من سكان إسبانيا فقط طالتهم العدوى

«كورونا» قد يستوطن معنا «إلى الأبد».. وأزمة «صحة نفسية» عالمية تلوح

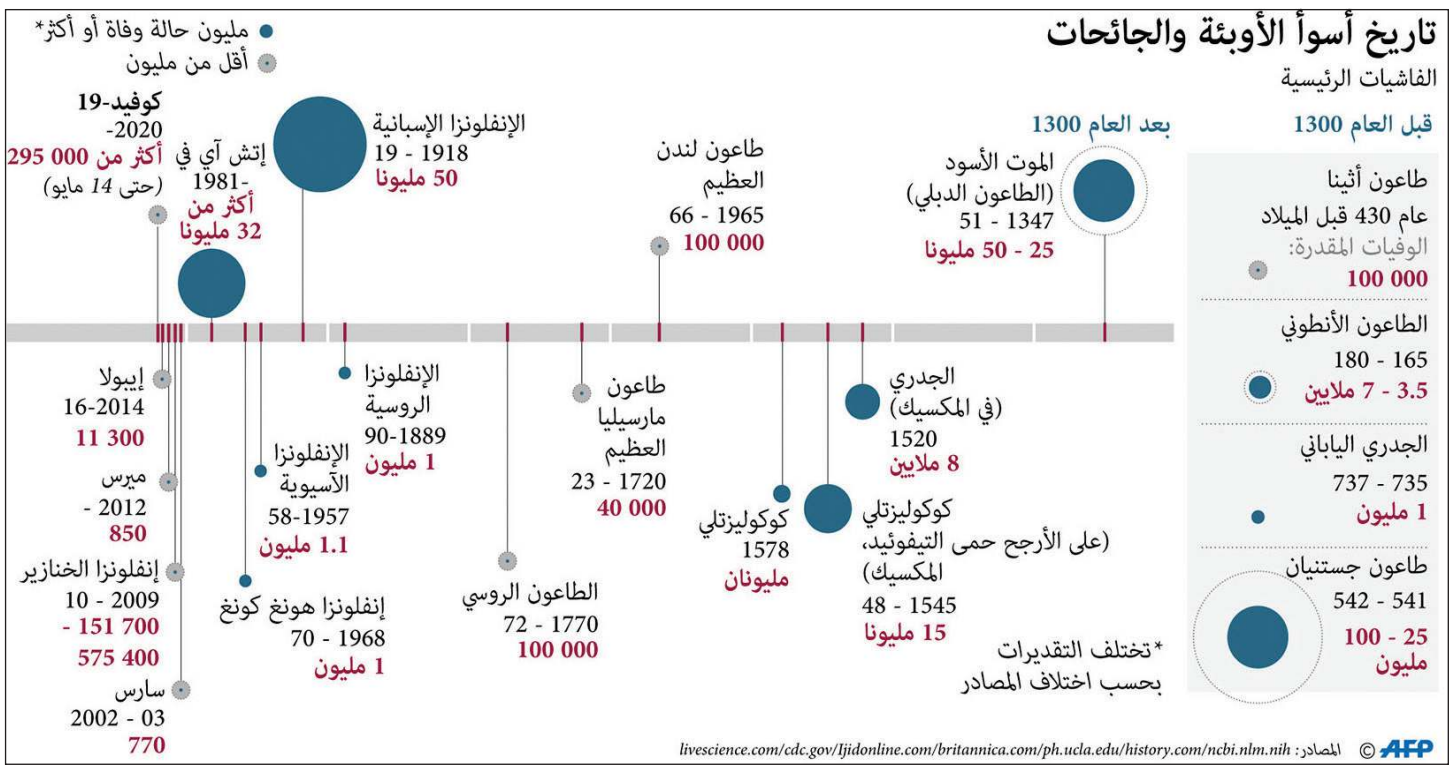

عواصم ـ وكالات: على العالم أن يستعد للتعايش مع المرض الذي يسببه فيروس كورونا لمدة طويلة، ويضمه الى قائمة الأمراض المزمنة والفيروسات المستوطنة التي تقتل الناس في أنحاء العالم كل عام، رغم إيجاد علاجات أو لقاحات لها كفيروس نقص المناعة «الايدز» و«الحصبة»، هذا فحوى التحذيرات الأخيرة التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية وخبراء دوليون عدة، محذرين من أي محاولة للتنبؤ بالوقت الذي سيستمر فيه.

وقال خبير الطوارئ في منظمة الصحة العالمية، مايك رايان، في مؤتمر صحافي على الإنترنت «من المهم طرح هذا على الطاولة: قد يصبح هذا الفيروس مجرد فيروس مستوطن آخر في مجتمعاتنا، وقد لا يختفي هذا الفيروس أبدا».

وأضاف «أعتقد أنه من المهم أن نكون واقعيين ولا أعتقد أن أي شخص يمكنه أن يتوقع متى سيختفي هذا المرض، قد يستقر هذا المرض ليصبح مشكلة طويلة الأمد، أو قد لا يكون كذلك».

وأشار إلى أنه بالرغم من أن العالم حقق نجاحا في كيفية التعامل مع المرض والسيطرة عليه، إلا أن القضاء عليه سيحتاج إلى جهد كبير حتى بعد العثور على لقاح، ضاربا أمثلة على أمراض أخرى لم يتخلص منها بالرغم من وجود لقاح لها مثل الحصبة.

بدورها، قالت سمية سواميناثان، كبيرة علماء منظمة الصحة العالمية ان السيطرة على فيروس كورونا قد تستغرق من 4 إلى 5 سنوات. وألمحت إلى أن التوصل إلى اللقاح يبدو الآن أفضل سبيل للخروج.

وصرح المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس قائلا: «المسار في أيدينا وهو شأن الجميع وعلينا جميعا أن نساهم في وقف هذا الوباء».

وفي السياق نفس، وصف تقرير بعنوان «إحصاءات الصحة العالمية لعام 2020» نشرته منظمة الصحة العالمية أمس الأول، وباء كورونا بأنه أخطر جائحة شهدها العالم على مدى 100 عام.

الصحة النفسية

لكن ليست الإصابة بفيروس «كوفيد ـ19» وحدها ما تشكل خطرا على الإنسان، فقد حذر خبراء صحة بالأمم المتحدة أمس من أن «أزمة صحة نفسية عالمية» تلوح في الأفق، حيث يحاصر الموت والمرض الملايين في أنحاء العالم مما وضعهم في حالة عزلة وفقر وقلق.

وقالت ديفورا كيستل مديرة إدارة الصحة العقلية بمنظمة الصحة العالمية «الانعزال والخوف والضبابية وعدم الاستقرار الاقتصادي تتسبب جميعها أو قد تكون سببا في أزمة نفسية».

وخلال عرض تقرير وتقديم خط استرشادي للأمم المتحدة بشأن الفيروس والصحة العقلية رجحت كيستل زيادة عدد الأمراض النفسية وشدتها وطالبت الحكومات بوضع هذا الأمر «في صدارة ومحور» خططها.

ويلقي التقرير الضوء على عدة فئات وقطاعات في المجتمع مهددة بمشاكل نفسية وتشمل الأطفال والشباب المعزولين عن أصدقائهم ومدارسهم وكذلك العاملون في الرعاية الصحية الذين يشهدون إصابة وموت الآلاف بفيروس كورونا. ويقول خبراء علم النفس إن الأطفال يعانون من القلق كما زادت حالات الاكتئاب والتوتر في عدة بلدان. كما يتزايد العنف المنزلي، ويتحدث العاملون في قطاع الصحة عن تزايد الحاجة لدعم نفسي.

«شتاء أسود»

في هذه الأثناء، تتجه الأنظار صوب الولايات المتحدة أكثر الدول تضررا في العالم، حيث ما تزال تشهد خلافا بين الداعين لرفع إجراءات العزل، والمحذرين من القيام بذلك.

فقد رفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب تحذير أنتوني فاوتشي كبير خبراء الأمراض المعدية في البلاد من مخاطر إعادة فتح الاقتصاد قبل الأوان ومخاوف ان تؤدي لموجة ثانية من الوباء الفتاك، وقال للصحافيين في البيت الأبيض «إنه رد غير مقبول بالنسبة لي».

لكن فاوتشي لم يكن وحده، إذ ان ريك برايت رئيس «هيئة البحث والتطوير المتقدم للطب الحيوي» (باردا) المقال من منصبه بسبب انتقاداته لترامب، حذر بدوره من إمكان أن الولايات المتحدة «ستشهد عام 2020 الشتاء الأشد قتامة في التاريخ الحديث» في حال فشلت في مواجهة منسقة للوباء. وفي شهادة محضرة مسبقا لتلاوتها أمام الكونغرس، دق برايت ناقوس الخطر حول الإجراءات غير المناسبة المتبعة لمكافحة انتشاره، وقال إن «فرصنا تضيق، اذا فشلنا في تطوير استجابة وطنية منسقة تعتمد على العلم، أخشى أن يتفاقم الوباء ويطول تواجده ويتسبب في أمراض ووفيات غير مسبوقة». وتقدم برايت بشكوى كمبلغ عن مخالفات الأسبوع الماضي بعد خفض رتبته بزعم معارضته لترويج إدارة الرئيس دونالد ترامب علاجات غير مثبتة علمياً لمكافحة كوفيد-19.

وإلى هذه التحذيرات، ماتزال الأرقام المسجلة في الولايات المتحدة تثير الرعب حيث بلغت 1,813 وفاة بفيروس في 24 ساعة، ما يرفع الحصيلة الإجمالية للوفيات الى نحو 85 ألف وفاة. وبلغ عدد الإصابات أكثر من 1,43 مليون حالة مؤكدة.

تدهور في البرازيل

عالميا، تجاوز عداد الإصابات بكورونا حول العالم حاجز الـ 4,4 ملايين أمس وبلغت حالات التعافي 1,6 مليون تقريبا. وأظهرت بيانات منصة «وورلد ميتر»، الدولية المتخصصة في الإحصائيات، أن عدد الوفيات قد تجاوز 300 ألف حالة.

وسجلت المملكة المتحدة ما يقرب من 230 ألف إصابة ونحو 33 ألف وفاة.

وأعلنت روسيا أمس تسجيل 9974 إصابة جديدة خلال 24 ساعة في أدنى زيادة يومية منذ الثاني من مايو، مما يرفع إجمالي الإصابات هناك إلى 252245 حالة. وقال المركز الروسي لإدارة أزمة كورونا إن 93 شخصا توفوا وبهذا يصل عدد الوفيات الرسمية إلى 2305. وانضمت البرازيل الى نادي الدول الأكثر تضررا، حيث أظهرت بيانات لوزارة الصحة البرازيلية أن السلطات سجلت أمس الأول عددا قياسيا من الإصابات الجديدة في يوم واحد تجاوزت 11385، إضافة إلى 749 وفاة.

وبذلك يرتفع عدد الإصابات المسجلة في البرازيل منذ بدء التفشي إلى 188974، متجاوزة فرنسا، حيث بلغ عدد الإصابات المؤكدة والمشتبه بها 177700، لتصبح سادس أكثر دول العالم تضررا.

وأفادت دراسة نشرتها الحكومة الإسبانية بأن 5٪ فقط من سكان إسبانيا أصيبوا بفيروس كورونا المستجد، رغم أن هذه النسبة ترتفع إلى أكثر من 10٪ في مدريد ومناطق في وسط البلاد. وسجلت إسبانيا نحو 271 ألف إصابة ونحو 27 ألف وفاة.

الفيروس ينتقل من خلال التكلم

واشنطن ـ أ.ف.ب: أظهرت أحدث الدراسات حول آليات انتشار فيروس كورونا المستجد، أن التكلم يولد جسيمات صغيرة يمكن أن تبقى معلقة في الهواء في فضاء مغلق لأكثر من 10 دقائق، ما يبرز الدور المرجح لهذه الجسيمات في نشر العدوى بفيروس «كوفيد ـ 19». وأجرى باحثون في المعهد الوطني لأمراض المعدة والسكري والكلى في الولايات المتحدة، تجربة قام خلالها شخص بالتكلم بصوت مرتفع حيث كرر عبارة «حافظ على صحتك» لمدة 25 ثانية داخل صندوق مغلق. وأظهر تسليط أشعة الليزر على الصندوق جسيمات صغيرة يمكن رؤيتها وإحصاؤها وبقيت معلقة في الهواء مدة 12 دقيقة، وفق الدراسة التي نشرت في مجلة «محاضر الأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأميركية» أمس الأول. ومع الأخذ بعين الاعتبار تركز فيروس كورونا في اللعاب، قدر العلماء أن كل دقيقة من التكلم بصوت عال يمكن أن تولد أكثر من ألف من الجسيمات التي تحتوي على الفيروس وقادرة على البقاء في الهواء لمدة ثماني دقائق أو أكثر في مكان مغلق.

و«هذا التجسيد المباشر يبين كيف يمكن للمحادثات العادية أن تولد جسيمات يحملها الهواء، وأن تبقى معلقة لعشرات الدقائق وقادرة بشكل بارز على نقل المرض في أماكن محصورة»، وفق ما استنتج الباحثون.

الصين ترفض «افتراءات» قرصنتها أبحاث «كورونا» وترامب يدرس فرض عقوبات عليها

عواصم ـ وكالات: في سياق الحرب السياسية التي تشنها الولايات المتحدة على الصين، بعد اتهامها بالتسبب في انتشار وباء فيروس كورونا المستجد، والاتهامات الجديدة بمحاولة قرصنة الأبحاث والدراسات الأميركية التي تسعى للعثور على لقاح أو علاج للمرض الذي يسببه فيروس «كوفيد-19»، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يدرس مشروع قانون اقترحه السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام حول فرض عقوبات على بكين.

وقال ترامب ـ حسبما ورد في بيان نشره البيت الأبيض على موقعه الإلكتروني ـ «أحترم ليندسي غراهام، ومن المؤكد سأدرس (مشروع القانون) حول فرض العقوبات ضد الصين».

وكان السيناتور الأميركي غراهام قد قدم مشروع قانون الأسبوع الماضي بشأن فرض عقوبات ضد الصين. واحتجت بكين بشدة على هذه المبادرة.

من جهتها، رفضت وزارة الخارجية الصينية الاتهامات الأميركية بقيام متسللين «قراصنة» مرتبطين بها باختراق، وقالت «إن بكين تعارض افتراءات الولايات المتحدة». وأضاف المتحدث باسم الوزارة تشاو ليجيان أنه ينبغي إدانة أي تصرفات من خلال الإنترنت تهدف إلى تقويض جهود مكافحة المرض.

وكان مسؤولون أميركيون اتهموا رسميا، متسللين مرتبطين بالصين باختراق منظمات أميركية تجري أبحاثا بشأن مرض كوفيد-19، وطالبوا الباحثين ومسؤولي الصحة العامة بالحذر من عمليات السرقة الإلكترونية.

وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف.بي.آي) ووزارة الأمن الداخلي في بيان مشترك إن المكتب يحقق في عمليات اختراق لمنظمات أميركية على يد متسللين مرتبطين بالصين رصدهم وهم «يحاولون تحديد والحصول بشكل غير قانوني على مواد ثمينة تخضع لحقوق الملكية الفكرية وبيانات خاصة بالصحة العامة تتعلق باللقاحات والعلاجات والفحص من شبكات وأفراد مرتبطين بأبحاث تتعلق بمرض كوفيد-19».

ولم يذكر البيان اي تفاصيل بشأن هوية الأهداف أو المتسللين. ونددت السفارة الصينية في واشنطن بالمزاعم ووصفتها بأنها «أكاذيب».

يعزّز فرص العمل وتوطين الإنفاق الدفاعي وتنويع الاقتصاد.. وبملكية ذات غالبية سعودية

أول مشروع سعودي ـ أميركي من نوعه للصناعات العسكرية

الرياض ـ وكالات: وقّعت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية امس الأول اتفاقية لإنشاء مشروع سعودي ـ أميركي مشترك في مجال المنظومات الأرضية، والذي يعد الأول من نوعه بالمملكة، وبملكية ذات غالبية سعودية. وقالت وكالة الأنباء السعودية «واس» إن شركة «أوشكوش ديفينس»، التابعة لشركة «أوشكوش كوربوريشن» وقعت مع «شركة التدريع للصناعة»، اتفاقية لإنشاء «أوشكوش التدريع للصناعة»، الذي سيكون أول مشروع مشترك مختص بالمنظومات الأرضية في المملكة.

وقالت الوكالة ان المشروع سيضم مزيجا من خبرات «أوشكوش ديفنس» الرائدة في صناعة المركبات التكتيكية المدولبة للجيش الأميركي، وكذلك الخبرات والتجارب غير المسبوقة لشركة التدريع للصناعة التي استطاعت تلبية متطلبات العربات العسكرية لعملائها في المملكة على مدى 20 عاما.

من جانبه، قال م.فوزي صبري، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لـ «التدريع»، إن «الجهود الحالية التي تبذلها السعودية في مجال الصناعات، لاسيما الصناعات العسكرية، تتطلب منا المضي قدما واتباع توجهات الحكومة بتحقيق كل ما يتعلق بأمن الوطن، ورفع كفاءة الصناعات العسكرية، ودعم المواهب والقدرات البشرية السعودية التي نعول عليها من خلال توفير فرص العمل لأبناء وبنات المملكة».

من جهته، أكد جون براينت، رئيس «أوشكوش ديفنس» ونائب رئيس «أوشكوش كوربوريشن»، أن «أوشكوش كوربوريشن» و«التدريع» عملتا معا وبشكل وثيق منذ أكثر من عامين لتأسيس هذا المشروع المشترك من خلال نقل التقنية والقدرات الخاصة به. مع هذه الشركة السعودية ذات التاريخ الراسخ، وفي وقت تشهد المملكة لحظاتها التاريخية الكبيرة، حيث سيساعد هذا المشروع الجديد في دعم مستهدفات (رؤية 2030) من خلال إيجاد فرص العمل وتوطين الإنفاق الخاص بالدفاع والمساهمة في واحد من أقوى الاقتصادات وأكثرها تنوعا».

وتابع برينت: «تعتبر أوشكوش ديفنس شركة عالمية رائدة وموثوقة في مجال المركبات المجهزة للقتال والتي تعزز سلامة القوات التي تستخدمها، وتمكنهم من نجاح مهماتهم وتساعد القوات المسلحة في جميع أنحاء العالم من خلال امتلاك أحدث الوسائل. ومن خلال عملنا جنبا إلى جنب مع شركة التدريع للصناعة، والتي تمتلك رؤية ثاقبة للسوق المحلية، ستستحوذ أوشكوش التدريع للصناعة على ريادة السوق وتصبح المعيار الرئيسي في مجالها».

وأضاف: «نحن متحمسون للغاية من أجل التعاون

«مجلس السيادة» الانتقالي يتراجع عن إقالة وزير الصحة السوداني

الخرطوم ـ وكالات: أكد مجلس الوزراء السوداني عدم وجود أي اتفاق أو توصية من أي جهة بإقالة وزير الصحة السوداني د.أكرم التوم.

وسحب مجلس السيادة الانتقالي، بيانا نشره في وقت سابق عن التوافق، بتعيين وزير دفاع وإقالة وزير الصحة، وحذفت صفحات مجلس السيادة الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي الخبر بعد نشره بحوالي ساعة، وبدورها اعتذرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) بعد حذف الخبر.

وقال فيصل محمد صالح وزير الثقافة والإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية، في تصريحات صحفية إن وزير الصحة اجتمع بشكل منفصل منفصل مع رئيس مجلس الوزراء د.عبدالله حمدوك استمر عدة ساعات، وذلك عقب الاجتماع الوزاري الجماعي مساء امس الأول.

وأضاف وزير الإعلام السوداني: «نشر خبر حول توصية من اجتماع مشترك بين مجلسي السيادة والوزراء وقوى الحرية والتغيير، بإقالة وزير الصحة، ونقول على لسان مجلس الوزراء ورئيس مجلس الوزراء، ليس هناك أي اتفاق أو توصية أو إقرار من أي جهة بإقالة الوزير، وهذا الخبر تم سحبه».

ونوه إلى أن قرار الإقالة يتخذه رئيس الوزراء مع مجلس الوزراء، مشددا على التفاهم والعمل المشترك بين الأجسام المختلفة المكونة للحكم.

وأوضح صالح: «نستمع إلى ملاحظات أداء بعضنا البعض، وليس في هذا شيء طالما يحكمنا الهدف الواحد وهو خدمة القضايا الوطنية».

وأشار إلى أن اجتماعا كان عقد شارك فيه ممثلو مجلسي الوزراء السيادة وقوى الحرية والتغيير، لمناقشة قضايا مصفوفة الفترة الانتقالية، وفي نهاية الاجتماع أثار بعض الأعضاء ملاحظات على أداء وزير الصحة، فيما طالب بعض الأعضاء في الاجتماع بإقالة وزير الصحة، وكان الرد بأن هذا الأمر، لكن تم الاستماع لتلك الملاحظات.

وقال إن وزير الصحة ليس فوق النقد أو المساءلة مثله مثل بقية الوزراء، فكل الوزراء أتت بهم ثورة ديسمبر، وهم طوع محاسبة الشعب السوداني والأجهزة المختلفة، مشددا على ثقة مجلس الوزراء في وزير الصحة والكوادر الطبية.

واشنطن تلوح بـ «وسائل أخرى» إذا لم يُمدد مجلس الأمن حظر السلاح

أميركا تهدد بإعادة كل العقوبات وطهران: لستم طرفاً في «النووي»

واشنطن ـ وكالات: هددت الولايات المتحدة علنا بتفعيل العودة إلى فرض جميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران إذا لم يمدد مجلس الأمن حظر الأسلحة على طهران المقرر أن ينتهي أجله في أكتوبر المقبل بموجب اتفاق إيران النووي.

وأكد المبعوث الأميركي الخاص بإيران برايان هوك هذه الاستراتيجية بعد أسبوعين من قول مسؤول أميركي، تحدث لـ «رويترز» شريطة عدم الكشف عن هويته، ان الولايات المتحدة أطلعت بريطانيا وفرنسا وألمانيا على خطتها في هذا الصدد.

وقال هوك في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» ان واشنطن ستضمن «بطريقة أو بأخرى» استمرار حظر الأسلحة، مضيفا أن الولايات المتحدة أعدت مسودة قرار لمجلس الأمن «وستمضي قدما في الديبلوماسية وتحشد الدعم» لردع إيران.

ويحتاج هذا القرار إلى موافقة تسعة أعضاء دون استخدام أي من القوى الخمس دائمة العضوية حق النقض (الفيتو)، لكن روسيا أشارت إلى معارضتها تمديد حظر الأسلحة على طهران.

وأضاف هوك في مقاله «إذا أحبط الڤيتو في مجلس الأمن الديبلوماسية الأميركية، فإن الولايات المتحدة تحتفظ بالحق في تمديد حظر الأسلحة بوسائل أخرى»، مشيرا إلى قدرة أي طرف في الاتفاق النووي على تفعيل ما يسمى بالعودة الفورية لجميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران، والتي تشمل حظر الأسلحة.

من جهته، علق وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على تصريحات المبعوث الأميركي برايان هوك قائلا «المزاعم الحمقاء للمسؤولين الأميركيين تجاه الاتفاق النووي ليست جديدة، ولا نستغرب ممن يقترح حقن المواطنين بالمطهرات للوقاية من كورونا أن يدعي أنه عضو في الاتفاق النووي بعد انتهاكه للقرار الأممي وانسحابه من الاتفاق».

وأضاف ظريف «لا علاقة لبرايان هوك بالاتفاق النووي ليدعي أنه لن يتبق شيء منه حتى الانتخابات الأميركية.. الاتفاق النووي وثيقة قوية وسيدرك الأميركيون مستقبلا أن انسحابهم منه لم يكن لصالحهم.. جميع حلفاء واشنطن قالوا ان السعي الأميركي لتمديد حظر التسلح على إيران مرفوض».

ولفت إلى أن الاتفاق النووي متعلق بإيران والدول المتبقية فيه، داعيا هذه الدول إلى تغيير سلوكها في تطبيق الاتفاق، مشيرا الى أنه يمكن لإيران أن تعود لتطبيق الاتفاق النووي بالكامل في حال نفذت الدول المتبقية التزاماتها، لافتا إلى أن البرنامج النووي الإيراني تطور خلال السنوات الماضية والاتفاق لم يكن حائلا أمام ذلك.

وحصلت إيران على إعفاء من عقوبات بموجب اتفاق عام 2015 مع الولايات المتحدة وروسيا والصين وألمانيا وبريطانيا وفرنسا الذي يمنع طهران من تطوير أسلحة نووية، وسمح الاتفاق بالعودة إلى العقوبات إذا انتهكته إيران.

وانسحب الرئيس دونالد ترامب في عام 2018 من الاتفاق النووي لكن واشنطن تقول ان بوسعها تفعيل عودة عقوبات الأمم المتحدة لأن قرارا لمجلس الأمن في عام 2015 الذي يدعم الاتفاق لايزال يحدد الولايات المتحدة كطرف.

«طالبان» ترد على كابول بالمثل وتنفذ هجوما عنيفاً في مدينة غارديز

كابول ـ وكالات: أعلنت حركة طالبان أنها شنت هجوما عنيفا على قاعدة للجيش الأفغاني في مدينة غارديز شرقي البلاد مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وذلك بعدما أمرت الحكومة قواتها باستئناف الضربات ضد الحركة. وقال الناطق باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد في رسالة لوسائل الإعلام عبر تطبيق واتساب «بعد الإعلان عن الحملة الحكومية نفذنا هجوما ضد مقر مهم للقيادة العسكرية تابع لإدارة كابول».

وقال طارق أريان المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية «وقع انفجار بسيارة ملغومة بالقرب من محكمة عسكرية في مدينة غارديز، وهي منطقة مأهولة بالسكان. وقتل وأصيب العشرات». من جهته، قال إيمل خان مومند المتحدث باسم الجيش في إقليم بكتيا الذي تقع به مدينة غارديز إن الهجوم كان بشاحنة ملغومة وأسفر عن مقتل خمسة وإصابة 14 على الأقل. واتهم أريان شبكة «حقاني» التي تربطها صلات بحركة طالبان وجماعة «عسكر طيبة» التي تتخذ من باكستان مقرا بتدبير الهجوم. ونادرا ما تعلن هاتان الجماعتان مسؤوليتهما عن أي هجمات.